وحصول التصديق الكامل المنجي عن العذاب المشار اليه بقوله
تع اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة واجر عظيم انما هو
في مشية الله تع قوله وحصول التصديق مبتدا وقوله انما
هو في مشية الله تع خبره فيجب ان يقول انا مؤمن ان شاء الله
بناء على ان حصول التصديق الكامل المنجي لا يكون الا في مشية
الله تع وهذا يدل على ان التصديق المنجاة بكمال التصديق والحق
انه ببقائه في الخاتمة ولو تقليدا لكن ان يقال لكماله في الحال
بسبب لبقائه في الخاتمة ولما نقل عن بعض الاشاعرة
اى الجماعة المنسوبة الى الشيخ الحسن الاشعري انه يصح
ان يقال انا مؤمن ان شاء الله تع بناء على ان العبرة في الايمان
والكفر والسعادة والشقاوة بالخاتمة حتى ان المؤمن
السعيد من مات على الايمان وان كان طول عمره على الكفر
والعصيان والكافر الشقي من مات على الكفر نعوذ بالله
وان طول عمره على التصديق والطاعة على ما اشير اليه
بقوله في حق ابليس فكان من الكافرين قالوا ان ابليس
حين كان معلما كان للملائكة اماما وكان العصيان به رضا
مؤمنين حين عبد والقسم لا يرد عليه انهم لو كانوا

مطلب
الصحابة حين عبدوا الصنم
مؤمنين والبلس معلما كان للملائكة

مؤمنين

مؤمنين لما امر النبي عم بمقاتلتهم لان المقاتلة لعودة كفرهم
ويقال ابليس اسم اعجمي ولذا لا ينصرف وهذا قول ابي عبيدة
وقال غيره هو افعيل من ابلس يبلس اذا يئس ولذا قال
ابن عباس رض في رواية ابي صالح ان ابليس من رحمته وكان
اسمه عزرائيل ويقال عزائيل وانما لم ينصرف لا سمي له فاستثقله
وبقوله عم السعيد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه
توجيهه ان من سعد في بطن لا يعتبر يغيره الكفر الظاهر لانه
يكفر في عمره لتقدير الكفر عليه اشار جواب لما الى بطلان ذلك
اي المنقول من بعض الاشاعرة بقوله **والسعيد قد يشقى**
بان يرتد بعد ايمانه نعوذ بالله **والشقي قد يسعد** بان يؤمن
بعد الكفر قال بعض الحكماء علامة الشقاوة خمسة اشياء كثرة الاكل
والشرب والنوم والكلام والاصرار على الذنب وقساوة القلب
كثرة الذنوب ونسيان الموت والوقوف اي نسيان الوقوف بين
يدي الملك عز وجل ~~والتغيير يكون على السعادة والشقاوة~~
[illegible] **والتغيير يكون على السعادة**
والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما اي السعادة والاشقاء
من صفات الله تع لان الاسعاد تكوين السعادة والاشقاء

مطلب